

قواعد قرآنية (1): {وقولوا للناس حسنا}

عمر المقبل

فيها العلوم التي لم اياته وعجزت من الله علينا وامثلة يقول حسن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما لينذر بأسا شديدا من لدنه - 00:00:02

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان 00:01:04

محمدما عبده ورسوله بلغت الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من ربه -

اللهم صلي وسلم وзд وبارك على هذا النبي الكريم الذي بلغ البلاغ المبين وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم

ورحمته عشر المشاهدين والمشاهدات وحياتكم الله في هذا البرنامج الذي اختير له العنوان الذي علمتموه قواعد قرآنية - 00:01:22

نتناقش في كل حلقة باذن الله تعالى مع قاعدة من القواعد التي بثت في ثنايا هذا الكتاب العظيم وقصد بالقاعدة القرآنية هي تلك

الجملة القصيرة التي وردت في ثنايا كلام الله سبحانه وتعالى وتحوي معانٍ عظيمة - 00:01:45

يمكن تطبيقها على معانٍ ونواحٍ وفانين شتى من علوم الشريعة او من واقع الناس. كما ستبين ان شاء الله تعالى في هذه الحلقة وما

بعدها من حلقات ايها الاخوة والاخوات - 00:02:04

نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتى جوامع الكلم والجوامع كما هو معلوم هي تلك الجمل القصيرة التي يقولها النبي

صلى الله عليه وسلم وتتضمن تحتها معانٍ عظيمة - 00:02:19

ربما استغرق العلماء في شرحها وبيانها الاوراق الكثيرة والمجلدات العظيمة. فاذا كان هذا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فما

ظنك اذا كانت هذه الجمل القصيرة في كلام الله عز وجل - 00:02:34

لا شك انها اعظم واجل واكثر معنى ايها الاخوة والاخوات يطيب لكثير من الناس ان يتبادلوا ما يعرف اليوم بالتوقيعات فتجد مثلا

في رسائل الجوال او في التوقيعات في المعرفات على الشبكة العالمية او في الكتب او في غير ذلك من الوسائل من يتبادل جملا

قصيرة يذكر بها او - 00:02:50

يقصد الى تبنيه على معنى من المعاني فما ظنكم لو كان هذا التبادل لهذه التوقيعات؟ تذكيرا بهذه الجمل القصيرة من

كلام الله عز وجل. لا شك ان اثرها - 00:03:14

سيكون اعظم واجل وافع ايها الاخوة ان مزاية تداول هذه المعاني المعاني العظيمة. التي جاءت في هذه الجمل القصيرة كثيرة جدا

فاما فمن هذه المزايا اولا تفعيل هذه المعاني التي ارتبطت بكلام الله عز وجل - 00:03:27

والامر الثاني ان تكون بديلا نافعا وبديلا صالحا عن تلك التوقيعات التي للاسف احيانا تخرج عن حد الذوق بل قد تدخل في دائرة

المحرم ومن المزايا العظيمة التي تستفاد من تفعيل هذه القواعد - 00:03:52

انها تعالج كثيرا من المشاكل ولربما ارسل احدنا رسالة قصيرة تتضمن جملة مختصرة من هذه القواعد القرآنية برسالة نصية مثلا او

وضعها في توقيع على احد معرفاته على الشبكة فكانت سببا في هداية انسان او حل مشكلته - 00:04:09

ايها الاخوة والاخوات اخترت ان تكون البداية في هذه القواعد مع قاعدة ارجو ان يكون البدء بها فعلا حسنا. تلكم القاعدة التي دل

عليها قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا - 00:04:30

وتأملوا معي ايها المباركون كيف ان هذه القاعدة تضمنت ثلاث كلمات وقولوا للناس حسنا وهذه القاعدة جاءت في سياق الاوامر التي

خاطب الله سبحانه وتعالى بها بنبي اسرائيل وهذه لها دلالتها - 00:04:46

اعني كونها خوطب بها بنو اسرائيل. وفي سورة البقرة وهي سورة مدنية فاننا نجد هذه الاية بحروف مقاربة جدا موجودة في سورة مكية الا وهي سورة الاسراء قال الله عز وجل وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن - 00:05:06

وهي ابلغ واظاهر ايضا في الاية الاولى امرنا بان نقول قولنا حسنا وفي هذه الاية امرنا ان نقول التي هي احسن وهذا ايتها الاخوة له دلالته. فكون المسلمين يؤمنون وهم في مكة - 00:05:26

التي وجد فيها خليط من المشركين ويسمع المسلمون فيها اذى من المشركين ويسمعون فيها الوانا وصنوفا من الذى امرنا بان يقولوا اه التي هي احسن هذه لها دلالتها وكون هذا الامر ايضا ليس خاصا بهذه الامة بل امرت به امة من قبلنا وهم بنو اسرائيل له دلالة اعمق ايضا - 00:05:41

ايها الفضلاء نجد ايضا من المعاني التي تؤخذ من هذه القاعدة هو النظر في قراءة اخرى لهذه الاية الكريمة وهي قراءة سبعية قال الله سبحانه وتعالى وقولوا للناس حسنا قال اهل العلم - 00:06:05

والقول الحسن يشمل الحسن في هيئته والحسن في معناه ففي هيئته ان يكون باللطف واللين وعدم الغلظة والشدة واما في معناه بان يكون خيرا لان كل قول حسن فهو خير وكل قول خير فهو فهو حسن - 00:06:23

اخوتي واحواتي كم نحن بحاجة الى ان نفعل هذا المعنى في واقعنا فاننا نجد في حياتنا امورا قد تستفز الانسان منا. او ربما هيجرته على ان يقابل اساسة باساعة ولكن ما هكذا يربى القرآن اهله واتباعه - 00:06:43

القرآن يقول لاهله وقولوا للناس حسنا. ويقول وقل لعبادتي يقولوا التي هي احسن نسمع في آآ واقعنا شيئا ربما يعني هيجرنا على ان نرد الاساءة بالاساءة فلننظر هل هذا هو هدي القرآن؟ الجواب لا - 00:07:01

هناك مجالات كثيرة ايها الاخوة نحتاج ان نفعل فيها هذه القاعدة القرآنية واعظم الناس واحقهم بالقول الحسن هما الوالدان هما الوالدان كيف وقد جاء فيهما امر خاص كما في قول الله سبحانه وتعالى - 00:07:22

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندهم الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف قل لهم قولنا كريما. الى اخر الايات الكريمة ايضا نحتاج الى تفعيل هذه القاعدة وقولوا للناس حسنا مع الزوجة. الزوجة بحاجة ان تفعل هذه القاعدة وهي تخاطب زوجها - 00:07:40

زوج بحاجة الى تفعيل هذه القاعدة ويتحدث مع زوجته. نحتاج ايضا الى تفعيل هذه القاعدة في حديثنا مع اه اولادنا فاولاد وان كانوا اه مأمورون بان يحسنوا اليها عشر الاباء وعشر الامهات لكننا ايضا مأمورون بعموم هذه القاعدة - 00:08:04
بان نقول لهم التي هي احسن. فان ذلك ادعى الى يعني جذب قلوبهم والى تأليف نفوسهم اليها ومعنا. كذلك ايضا ايها الاخوة من التطبيقات العملية التي نجدها آآ حاضرة في هذه القاعدة عندما - 00:08:24

يجهل علينا احد وما اكثر السفهاء الذين قد يبتلى بهم الانسان ومع اكبر المواقف التي قد تستفز الانسان فنحتاج هنا الى ان نقابل هذا النوع من الناس بقول حسن. واستمع كيف وصف الله عز وجل عباد الرحمن بقوله واذا خاطبهم الجاهلون - 00:08:43

قالوا سلاما. ولا ريب ان هذا من القول الحسن ايها الاخوة والاخوات اذا اردنا ان نقلب صفحة اخرى في معانى هذه القاعدة العظيمة فاننا نجد شيئا مؤلما نجده اناسا يدعون الى دين محرف والى دين قد آآ نسخ بمجيء دين الاسلام - 00:09:01

اه ذلك ان النصارى وهم يبشرون ان صحت العبارة او يدعون الى دينهم يستخدمون احسن الالفاظ والى القوال ويستخدمون الخلق الطيب من اجل جذب الناس الى ماذا؟ الى النصرانية. افليس اهل الاسلام احق بان - 00:09:23

الكلام الطيب والعبارة اللينة والقول الحسن من اجل ان يجعلوا الناس الى هذا الدين الحق؟ بل والله كذلك ايضا ايها الاخوة والاخوات نجد في واقعنا صورا مؤلمة تخرق هذا الهدي القرآني العظيم. ذلك ان بعض الناس عيادة بالله - 00:09:40

قد يسلط كلاما او يوجه الكلام السيء الى والديه وهذا مخالف تماما لهذه القاعدة وللإيات الكريمة الخاصة في هذا الموضوع التي ذكرتها قبل قليل كثيرا ما تنشأ الخلافات احيانا بين الازواج بسبب عبارات نابية او كلمات جافة فما احرى الازواج ان يفهموا بهذا - 00:09:59

للقرآن احيانا ايها الاخوة ربما غاب عننا هذا الهدى القرآني العظيم ونحن نتعامل مع العمال مع اخواننا الوافدين. ظنا منا ان هؤلاء لا ينفع معهم الا او الشدة وهذا لامر الله غلط - 00:10:19

كون الانسان يكون حازما مع العمال او مع الموظفين الذين عنده وكونه يأطربهم على نظام معين هذا لا ينافي ابدا ان يكون ذلك طيبة وبكلام مناسب فان هذا كله داخل تحت هذه القاعدة القرآنية العظيمة وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقولوا - 00:10:35 للناس حسنا ايها الاخوة والاخوات الفضلاء ان اية اللسراء التي اشرت اليها قبل قليل وهي قول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال الله عز وجل بعدها ان الشيطان - 00:10:55

كان ينزغ بينهم مما يدل ويشير والله تعالى اعلم الى ان من اسباب نزع الشيطان بين الناس هو ان يكون الكلام كافيا لهذا الهدى القرآني الكريم ايها الاخوة اختتم هذه الحلقة بهذا الموقف المعتبر الذي يدل على عظيم فقه الائمة في وحي الله عز وجل. جاء رجلان - 00:11:09

احدهما شاعر وقد اختصم في خصومة وارد من الامام مالكا رحمه الله ان يفصل بينهما فقضى الامام ما لك للشخص الاخر الذي ليس بشاعر وقال الشاعر والله لا وجعنك او لاملان شعري هجاء فيك - 00:11:32 فماذا قال له الامام مالك؟ قال له كلمة ينبغي ان تكون في الحقيقة نبراسا نهتدي به ونستفيد منه. فقال يا هذا يا هذا ان السفة والبذاءة والدناءة لا يعجز عنهما اي احد - 00:11:51

يعني كل احد يستطيع ان تجد منه سفها وطيشا وكلاما بذينا. لكن عليك بالذى لا يقدر عليه الا كرام الرجال. المروءة وحسن الخلق. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يحسن اخلاقنا كما احسن خلقنا. وان يجعلنا من المتخلقين - 00:12:07 باخلاق القرآن والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيها العلوم التي اياته من الله علينا اذل وامثلة - 00:12:27 يقول حسن - 00:13:26